رضي الله عنه قال قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا موسى
ورسول الله مبتدا وخبراى صاحب الخضر هو موسى بن عمران
كليم الله ورسوله لا موسى اخر كما يزعم نوف البكالي فذكر الحديث
في قصة موسى والخضر الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا
كانت المسئلة الاولى من موسى نسيانا بالنصب خبر كان
والمسئلة الوسطى شرطا يعني كانت بالشرط بالقول الى
الاولى والمسئلة الثالثة عمدا واشار بقوله قال لا تؤاخذني
بما نسيت اى بالذي نسيته او بنسياني او نسيته او مني
نسيته يعني وصيته بان لا تعترض عليه وهو اعتذار بالنسيان
اخرجه في معرض النهي عن المواخذة مع قيام المانع لها قاله
البيضاوي وقال التوربشتي قال ابن عباس هذا معارض
الكلام ان موسى لم ينس ولكن قال لا تؤاخذني بما نسيت اذا
كان مني نسيان فلا تواخذني به ولا ترهقني من امري عسرا
لا تكلفني من امري شدة واشار الى الوسطى التي كانت بقوله
لقيا غلاما فقتله والى الثالثة بقوله فانطلقا حتى
جدارا يريد ان ينقض يدا اى ان يسقط فاستعيرت الارادة
للمشارفة فاقامه بعمارته بعمود عمد به وقيل مسحه بيده
فقام قرأها ابن عباس اى وراهم من قوله تعالى واما السفينة
فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان
وراءهم اما تهم ملك ومطابقة الحديث للترجمة في قوله والوسطى
شرطا ان المراد به قوله ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني
والتزم موسى بذلك ولم يكتما ذلك ولم يشهد الحدا وفيه
دلالة على العمل بمقتضى ما دل عليه الشرط فان الخضر قال لموسى

لما اخلف

لما اخلف الشرط هذا فراق بيني وبينك ولم ينكر عليه موسى صلى الله عليهما
وسلم وهذا الحديث قد اخرجه المولف في مواضع كثيرة تزيد على العشرة
مطولا ومختصرا

باب الشروط في الولاء

وبه قال
حدثنا اسماعيل بن اويس الاصبحي ابن اخت امام الائمة مالك بن انس
قال حدثنا مالك هو خاله الامام الاعظم عن هشام بن عروة
وسقط لابي ذر ابن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن
عائشة رضي الله عنها انها قالت جاءتني بريرة فقالت كاتبت
اهلي مواليّ على تسع اواق بالتنوين من غير يا في كل عام اوقية
فاعينيني وفي كتاب المكاتبة ماذكره معلقا ووصله الذهلي
في الزهريات عن الليث عن يونس عن ابن شهاب قال عروة قالت
عائشة ان بريرة دخلت عليها تستعينها في كتابتها وعليها خمسة
اواق نجمت عليها في خمس سنين لكن المشهور ما في رواية هشام بن
عروة تسع اواق وجزم الاسماعيلي بان الرواية المعلقة غلط لكن
جمع بينهما بان الخمس هي التي كانت استحقت عليها بحلول نجومها
من جملة التسع الاواقي المذكورة في حديث هشام ويشهد له ان في
رواية عمرة عن عائشة في باب المساجد فقال اهلها ان شئت
اعطيت ما يبقى فقالت عائشة لبريرة ان احبوا اهلك ان اعدها
لهم اى الاواقي التسع وهو يشكل على الجمع الذي ذكرته فليتامل
ويكون نصب عطفا على المنصوب السابق ولاوكن لي بعد ان اعتقك
وجر ايا الشرط فعلت فذهبت بريرة الى اهلها فقالت لهم ما
قالته عائشة فابوا عليها اى فامتنعوا ان يكون الولاء لعائشة
فجاءت من عندهم الى عائشة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
عندها فقالت اني قد عرضت ذلك عليهم فابوا الا ان يكون الولاء لهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)